

محاضرات الشنقيطي {}231{} كيف السبيل إلى تثبيت العلم

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول احضروا بعض الدروس العلمية واشعر بفائدة عظيمة ثم لا تلبث هذه المعلومات الا وقد نسيتهما ولما استحضرتها فكيف السبيل الى تثبيت العلم وجزاكم الله خيرا - [00:00:00](#)

لبعضهم ادركت من ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروي عنه؟ قال بلى حدثني عكرمة عن ابن عباس خلتان في المسلم يحبهما الله نسي عكرمة واحدة ونسيت الثانية - [00:00:18](#)

هذا نسأل الله العافية من محق البركة من يجلس في مجالس العلم ويضبط ما يسمعه وما يقال له عليه ان يراجع ما حفظه وظيفه ان المراجعة تثبت العلم وكذلك علي ان يذاكر اخوانه من طلبة العلم ان وجد طالب علم يعين على ذلك - [00:00:35](#)

واعلم بان العلم بالمذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة وطالب العلم الذي يذاكر بعد الدرس اخوانه يبحث عن طالب علم مجد مثابر فاذا انتهى الدرس يجلس معه والزمان الذي نحن فيه يسر الله من هذه الوسائل التي تسجل فيها الدروس - [00:01:03](#)

والله انك لتعجب من من عظيم فضل الله على هذه الامة فضل عظيم كان الاولون اذا جلس الرجل المجلس يذكر فيه في المجلس الاحاديث الكثيرة باسانيدها بالرجال فاذا انتهى المجلس - [00:01:29](#)

يقوم الشيخ فاذا بالطالب يحفظ الاحاديث كانما نقشت على صدره لان الله تكفل بحفظ هذا الدين فكانت قلوبهم مفرغة لله ولكتابه ولسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فهنيئا لتلك القلوب التي وعت - [00:01:51](#)

وهنيئا لتلك الافئدة التي جمعت هنيئا لها وهي في القبور ينور لها في القبور بالروح والريحان والرحمة والرضوان من الله جل جلاله من عظيم ما اعد لهم من الجزاء في هذا العلم - [00:02:14](#)

اعطاهم الله الحفظ اعطاهم الله القدرة على ضبط هذا العلم ومن يقرأ سير السلف الصالح ومن بعدهم يتعجب حتى انه والله لولا انها لو انها لولا انها نقلت الينا بنقل الثقات - [00:02:32](#)

لربما شك الانسان في صحة هذا الشيء لانه شبه بالخيال وهذا كله من فضل الله على هذه الامة. فلما ضعف الحفظ وضعفت الهمم اذا بالله سبحانه وتعالى من كرمه وجوده ورحمته - [00:02:50](#)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امته كالغيث لا يدرى الخير في اوله او اخره امة مرحومة اذا بهذه الوسائل تأتي فاصبح الرجل في القديم يحفظ عشرات الاحاديث ثم يعيش عشرة سنين حتى يبلغها الى الف او الفين رجل - [00:03:07](#)

واذا به الان في طرفة عين يبلغ الحديث الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مئات الالوف رسالة من جواله سيرسلها الى مئات الالوف في كتب عند الله مبلغا لديني. لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لمئة الف نفس - [00:03:26](#)

فله اجره واجر من قرأ هذه الاحاديث ومن قرأ هذا العلم النافع بفضل من الله سبحانه وتعالى لكن لو ان الشخص جمع الله له بين الحفظ والوعي في قلبه وبين اخذ هذه الوسائل والاستفادة منها فانه يبلغ اعلى المراتب - [00:03:48](#)

خاصة في هذا الزمن وقد كثرت الفتن الناس ادخلوا الى اسماعهم وقلوبهم قال فلان وعلان واما السعيد الموفق في زمن الغربة لم يدخل الا قال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)

تجد الناس شغلت صار كذا ووقع كذا وقام فلان وقعد فلان وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستذكر الا ما قال الله وقال الرسول ووالله اننا لنفخر - [00:04:27](#)

ولا نحس في ذلك غضاضة يأتي البعض ويقول يا اخي انت تحفظ هذه الاشياء القديمة؟ قل له نعم احفظها ويحفظني الله بها واعتز

بحفظها خاصة في زمان الغربة عجيب وغريب بالمسلم ان تجده يحمل - 00:04:44

معه الة والكتاب فيه عشرات الاحاديث واذا قيل له بين لنا ما يستطيع يتكلم لو تعطلت هذه الالة ولذلك العلم علم حق اذا نقش في الصدور واما ما نقش في السطور - 00:05:02

هذا خير ولكن اخير من ان يكون علمك في صدرك ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص كل الحرص على ضبط هذا العلم ما تشتكي من لا يخلو في بعض الاحيان يكون بسبب النية - 00:05:23

وفي بعض الاحيان يكون بسبب الذنوب والمعاصي ولا شك ان الذنب هو اساس كل بلاء وكل شر وفي بعض الاحيان يكون شيئا جبليا طبيعيا بسبب النية لن تجلس مجلس خير او مجلس علم - 00:05:43

او تقرأ من كتاب او تسمع حديث او تسمع اي شيء يتصل بهذا الدين ونيتك خالصة لله عز وجل وتريد مرضاة الله سبحانه وتعالى الا فتح عليك عليك في الفهم - 00:06:02

وفتح عليك في بقاء هذا العلم لان بقاء العلم في صدرك وبقاء الوحي في صدرك دليل على البركة ودليل على النفع ولذلك استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع - 00:06:19

اذا كان الانسان يسمع يسمع ثم يذهب ما سمعه فهذا على خطأ ولذلك لابد من ان يعيد الانسان النظر في نيته تجد الانسان الذي يخرج من بيته الى مجالس العلم - 00:06:38

او يقال هلم لنجلس في مجلس العلم لا يجلس من اجل ان يضيع الوقت انما يجلس من اجل ان يلقي الله باية او حديث لانيك لن تسمع شيئا من كتاب الله - 00:06:54

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وتضبطه وتعمل به وتدعو اليه الا رفع الله به درجتك وقرن الله هذه الرفعة برفعة درجة العلم والايامن كما ان الايمان ترفع به درجة العبد كذلك العلم ترفع به درجة العبد - 00:07:09

اذا حفظه ووعاه وعمل به ودعا الناس اليه. اسعد الناس اليه. العلم واعلاهم منزلة واعظمهم اجرا عند الله من حفظ العلم ووعاه وفهمه من عمل به ثم دعا الناس اليه. هذا بخير المنازل عند الله - 00:07:28

يجلس في مجالس العلماء يفهم ويريد ان يمسك شيئا فاذا انتهى من ذلك كان المجلس في الصلاة فاذا به يقوم يصلي بصلاة غير الصلاة التي كان يصليها واذا به يتتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

بمجرد ان يجلس في مجالس العلم يأخذ على نفسه ان يضبط وان يريد وجه الله بذلك الضبط فانه يبارك له في ذلك العلم واذا خرجت الى خطبة الجمعة لو خرجت الى ندوة او الى محاضرة - 00:08:05

او الى زيارة عالم وعلم الله من قلبك انك لما خرجت من بيتك لم تخرج اشيرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة وانك خارج من اجل ان تلتزم مرضاة الله فيما تتعلمه من هذا العالم - 00:08:22

او تسمعه من هذا الشيخ لو تسمعه في المحاضرة فان الله ينفكك ويبارك لك فليس هناك شيء يستجلب به العبد البركة في علمه بل يستجلب به البركة في كل شيء من دينه اعظم من الاخلاص - 00:08:38

فاذا كان الانسان يخرج الى مجالس العلم الشيطان حريص على ان يحول بين العبد وبين قلبه والعياذ بالله وتجد البعض يحظر مجالس العلم ويكون مخلصا لله. لكنه بعد شهر وشهرين يألف ذلك - 00:08:55

يصبح شيئا معتادا عندها تظف نيته وتظف حتى يؤثر ذلك في ضبطه واتقانه وبركة المجلس الذي شاهده ومن هنا شدد العلماء والائمة في النية وكل ما اصبح الانسان اي شيء تدعى اليه في طاعة الله تقف مع نفسك. هل اذا بمجرد ان تخرج تقف مع نفسك

تجاهدها - 00:09:13

في تصحيح النية لله عز وجل الامر الثاني ان يكون هذا الشيء بسبب الذنوب والذنوب لا شك انها تؤثر في فهم الانسان وفي حفظه وفي ضبطه شكوت الى وكيع سوء حفظي - 00:09:38

وارشدني الى ترك المعاصي واخبرني ان العلم نور ونور الله لا يهدي لعاصي ولذلك ذكر بعض ائمة السلف انه قبل مالا حرم فهم القرآن

سنة أشهر ولربما الذنب اليسير الذنب يستهون به الانسان ويراه صغيرا - 00:09:55

سيكون شؤما عليه في علمه وفي تعليمه وفي ظبطه للعلم ومن الامور من اعظم الذنوب التي تؤثر في الحفظ وفي العلم امراض

القلوب في العلم العجب الرياء الكبر يتكبر على اخوانه من طلبة العلم - 00:10:22

التحدث عن النفس بمجرد ان يتعلم شيئا يتباهى به يتعالى على اقرانه فهذا من اسماء من الاسباب التي تنتهي بصاحبها الى محق

بركة العلم والعياذ بالله اللي يحرص طالب العلم على انه - 00:10:45

على مراقبة الله عز وجل فيما يصدر منه من اقوال وافعال اذا مكن الله له في العلم ومن هنا اذا اردت ان يبارك الله لك في حفظك

وان يبقى معك العلم الذي تتعلمه تقوم من مجلس العلم منشرح الصدر - 00:11:02

تقوم من اجل ان تعمل بهذا العلم من اجل ان تدعو الغير اليه وتتواضع لله عز وجل كلما رفعت بهذا العلم كذلك ايضا قد يكون هذا

الذي تذكره انك تجلس في مجالس العلم - 00:11:18

ولا يبقى معك العلم شيئا جبليا طبيعيا شيئا جبليا طبيعيا ان الذاكرة في الانسان وعاء وهذا الوعاء اذا ملئ بالعلم امتلأ علما واصبح

صاحبه يتحدث بالعلم وان امتلأ بالدنيا اصبح صاحبه يتحدث بالدنيا - 00:11:34

فان امتلأ بالعلم فانه لن تجد الدنيا مكانة ستجد في امور الدنيا جاهلة وان امتلأ بالدنيا لم يجد العلم مكانا كيف تريد تظبط العلم

وتحفظه وانت تشغل نفسك بالقليل والقال - 00:11:59

هذا شي يجيب لي طبيعي اذا كنت تجلس في هذه الدنيا لتشغل نفسك بفضول الاحاديث وفضول الاخبار. ثم تريد ان يستقر العلم

في صدرك انظر الى طالب علم تجد احد طلبة العلم قليل الكلام لا يتكلم الا فيما يعنيه - 00:12:20

وتجد بعيدا عن فضول الاحاديث عفيفا عن الحرام لا غيبة لا نميمة لا لمز فاذا جيت تسأله عن امر دينه اعطاك اياه على اصفى ما

يكون انظر الى طالب علم اخر - 00:12:42

كثير المزح كثير السخرية من اخوانه كثير التنكيت والضحك الاستهزاء بالآخرين كثير الذكر للاخبار قام فلان وقعد فلان واشترى فلان

سيارة وباع فلان عمارة وسيارة فلان من سيارة علان وهكذا - 00:12:58

حتى يقسو قلبه والعياذ بالله هذه الاخبار الان في الدنيا حينما تأتي وتقول جلست مع فلان فاخبرني عن فلان انه باع ارضه في موقع

كذا طولها كذا عرضها كذا بقيمة كذا وكذا - 00:13:21

صكها في المكان الفلاني هي مثل حدثني فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت تتحدث عن الدنيا وهذا

يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:38

هي الذاكرة ان ملأتها بالعلم النافع وملأت بما يعود عليك بالخير حدثت بالخير فتجمع العلم وتنفع الناس. ولذلك ما ضر طلاب العلم من

اعظم ما يضر طلاب العلم بل والله حتى العلماء - 00:13:48

اذا اصبحوا يتخوضون في امور الدنيا ولذلك كان العالم اذا جلس في مجلس لا يعرف كلامه في الدنيا الا محدودا لكن اذا تكلم في

العلم وتكلم في الدين كانما تغرف من بحر - 00:14:07

ان هذي اوعية العلم الصادقة طالب العلم الذي من الان يحاسب نفسه ويسأل نفسه عن الكلام الذي يقوله ويمسك لسانه ويزمه بزمam

التقوى. كيف غدا تقف على المنبر وتقول للناس اشتغلوا بما يعينكم - 00:14:24

وان تجلس مع اصحابك تلمز هذا وتضحك من ثوب هذا وتستهزئ بلون هذا وبعمل هذا وسيارة فلان السخرية والاستهزاء الان تجدها

حتى ان بعض طلبة العلم لا يحب الا طالب العلم الذي يضحكه - 00:14:42

وقال موسى عليه السلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وتتخذنا هزوا؟ يعني هل انت تمزح قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اهل

الوحي ما فيهم جهل للعلم طلبة العلم ارفع من اضاءة الاوقات في الترهات - 00:15:00

لما ضاع وقت طالب العلم في الترهات وفضول الاحاديث لم يجد للعلم سبيلا. الجد والهزل ما يجتمعان اما جد وقول فصل واما هزل

واضاءة للقول والعمل ولذلك قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل - 00:15:21

معناه ان الذي يسلك سبيل الوحي يأخذ الامور بجده. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً كثير من طلبة العلم يشتكى ويقول والله يا شيخ قست قلوبنا والله نجلس في مجالس العلم نقرأ عن السلف هذه كله من الضعف والخور - [00:15:41](#)

فضل الله عظيم وفضل الله على سلف الامة لا يزال فضله حتى على خلفها ومن سلك سبيل الجد جمع في قلبه العلم النافع وجعل لسانه فيما يرضي الله وبصره فيما يرضي الله وسمعه فيما يرضي الله واذا جلس مع اخوانه وطلاب العلم كان قدوة لهم في الجد - [00:15:59](#)

اجتهاد والحرص على ما ينفعه في دينه ودنياه واخرته هذا هو الذي يبقى معه العلم لماذا لانه اذا كان وجدا بعيدا عن الهزل لن يضيع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:16:22](#)

واما الذي اشتغل بالهزل اشتغل بالفضول فانه في هذه الحالة سيسهو ويغفل ونعوذ بالله من الغفلة ونعوذ بالله من الجهل الذي فهذا شيء جبلي طبيعي انك اذا اشتغلت بفضول الكلام وفضول الاحاديث وفضول الاخبار طغت على قلبك - [00:16:40](#)

واصبح قلبك جامعا للدنيا ومن هنا عليك ان تأخذ الامر بالجد وليس معنى هذا اننا نضيق على انفسنا ولكننا ما زلنا نقول للناس انهم يمزحون وكذا حتى اصبح الناس لا يعرفون الا المزح - [00:17:02](#)

قل ان بعض الاخيار يشتكى ويقول نجلس مع بعض طلبة العلم بل قال بعضهم نجلس مع بعض العلماء فاذا بهم يخوضون في الاراضي وفي السيارات ويسألون فلان وعلان حتى انه اذا جلس في المجلس صار المجد لاهل الدنيا - [00:17:18](#)

فاذا جئنا نتكلم نسأل عن الآخرة نجد طلبة العلم يقول انت تضيق علينا سبحانه الله لما انقلب الامر على العكس حتى ان البعض لما يأتي وينتسب الى الاسلام ويقول ان هذا شيء اسلامي. في الوسائل المسموعة او المقروءة او المرئية لا يجمل الاسلام واهله - [00:17:37](#)

كله ضحك وسخرية طبيعي الذي يريد ان يضحك ويسخر لن يجد للعلم مكانة لان العلم جد ولذلك ذكروا عن عبد الرزاق من همام الصنعاء لانه كان مع اخوانه لطلبة العلم ودخل الامام احمد وكانوا يمزحون - [00:17:56](#)

وكفوا عن المزح لانهم يعرفونه بالجد رحمه الله والذي ينشأ بهذه المثابة تغلو همته ويضبط العلم ويضبط مجالس العلم لان هذا هو شغله ومن اشتغل بالعلم انشغله من اشتغل بالدنيا اردته - [00:18:14](#)

واهلكته رده لانه سيجد في النهاية انه لا يجد شيئا اذهب الى القبور واسأل عن قبور الذين ملكوا في هذه الدنيا الاموال والعمارات والعقارات ما الذي اخذوا منها؟ وابحث عن - [00:18:33](#)

يقول العلماء والائمة وانظر كيف خلفوا ورائهم علما تستنير به قبورهم الى يوم القيامة من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيئا - [00:18:48](#)

لكن هذا لمن يريد الجد والاجتهاد ما الذي يريد الضحك واللهو والعبث في هذه الدنيا والاشتغال بفضولها فانه سيحرم من العلم بقدر ما شغل به نفسه. اذا الاخلاص لله سبحانه وتعالى - [00:19:03](#)

والحرص على شغل النفس بما ينفع والبعد عن فضول الاحاديث واشغال النفس بالامور الرديئة ان هذا من اعظم الاسباب التي تعين على ضبط العلم واذا جمع الانسان ووعى سمته - [00:19:21](#)

وزكت نفسه من الامور الاخيرة التي اوصي بها وهي مهمة جدا لن تجد احدا يفلح في هذا العلم الا اذا عظمه تعظيم امر هذا العلم ستجد بعض طلبة العلم اذا جلس في المجلس وكان هذا شأن السلف الصالح رحمهم الله - [00:19:37](#)

كان الرجل من السلف الصالح من رواة الحديث يسافر من بلد الى بلد من اجل ان يسمع حديثا واحدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا امر نعرفه ويعرفه كثير من طلبة العلم - [00:20:00](#)

لكن ما سألنا انفسنا ما الذي دفع هذا الرجل الى ان يتغرب عن اهله وماله وولده من اجل ان يسمع حديثه لما عظم الحديث لما عظم الوحي لما علم ان هذا لو سمعه - [00:20:14](#)

ووعاه ان الله سيرضى عنه وان الله سينور به قلبه وقبره كما قال صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما

حفظها. فرب مبلغ اوعى من سامع - 00:20:35

هل تعلم انه ربما تجلس في مجلس العلم فتسمع اية او حديثا تنقذ بها عبدا من النار هل تعلم انك ربما سمعت سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:55

تحدثت بها او اخبرت بها او علمتها الغيب ان الله يجري بها عليك الحسنات الى يوم القيامة لما تعظم العلم وتحس ان هذا العلم فيه الاجور العظيمة عندها لا تضيع شيئا من العلم - 00:21:09

الذي عنده ذهب يعلم انه يشتري به الدنيا هل يضيعه الذي عندهم مئة الف ومليون من امور الدنيا يعلم انه يشتري بها الشيء العزيز النفيس. هل يضيعها هل يتساهل في حفظها - 00:21:25

ابدا والله فكيف بسوق الآخرة وتجارة الآخرة لن تستطيع ان تضبط هذا العلم الا اذا عظمت الوحي فلذلك تجد بعض طلبة العلم يجلس في المجلس فيه عشر عشرات المسائل يسمعون ويفهمونها لكن ليس عنده استشعار - 00:21:40

بعضهم نعمة الله علي انه تعلم هذه المسائل ولو علم ان المسألة الواحدة يزدلف بها العبد الى ربه وان المسألة الواحدة من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الزكاة في الصوم. في الحج في الوضوء في الحيض في النفاس - 00:22:01

ان من اجلها خلقنا لانها عبادة والله تعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون متى تضبط العلم متى تحفظ لما تعظم هذا العلم اذا عظمت توجّهت اليه بكليتك ولذلك تجد اكثر الناس تعظيما للعلم واهل العلم في الحدود الشرعية واكثر الناس ظبطا للعلم هم اكثر الناس خوفا - 00:22:18

من الله لذلك وصف الله اهل العلم بالخشية يعلمون يعلمون انهم قد غدا اذا وقفوا بين يدي الله حفاة عراة غرلا ان الله يرفع درجاتهم بهذه المجالس وان الله ينور قبورهم في هذه المجالس - 00:22:44

وان هذا هذا الوحي الذي فيه من المسائل والاحكام الشرعية ان هذا من جاء لهم بين يدي الله سبحانه وتعالى الشكوى من عدم ضبط العلم تأتي من جهة النية تأتي من جهة الفضول. تأتي من جهة عدم الشعور بحق هذا العلم - 00:23:00

وبفضله والذي يعظم الوحي ويعظم الدين يبحث عن كل كلمة فيه وعن كل مسألة ولذلك تجد السلف الصالح رحمهم الله لما عظم عندهم امر العلم واحسوا انه عند الله عظيم. العجيب - 00:23:19

تجدهم انهم حفظوا العلم فبلغوه كما هو ولذلك تجد عباراتهم ليس فيها حشو لانه من تعظيم لهذا العلم حفظوا العلم من علمائهم كما قالوه ولا يزال طالب العلم كامل الخشية كامل الخوف من الله - 00:23:36

حامل الطمع في رحمة الله سبحانه وتعالى موفقا مسددا في ذلك. حتى انه يحفظ العلم ويؤديه كما سمعه لا يزيد ولا ينقص وانني اعرف بعض طلبة العلم يحفظ كلام شيخه - 00:23:55

المسائل والاحكام المستنبطة من الكتاب والسنة فيحكيها كما حكاها شيخه ولذلك تجد فتوى بعض ائمة السلف تجده يقول قولاً في سؤال وفتوى لما يسأل في مسألة ثانية فاذا بالكلام الذي قاله هنا هو الكلام الذي قاله هنا - 00:24:10

انه علم محفوظ مضبوط كما هو بتعظيم بفضل الله ثم لانهم عظموا هذا العلم فاذا عرفنا حق هذا العلم وقدره ظبطناه اذا كان الانسان ينظر الى انه لما يطلب العلم كانه يطلب شيئا فضوليا - 00:24:29

وان الاساس الدنيا والعلم تبع فان الامر يختلف ومن هنا استمر كثير من الخلف والمتأخرون حينما تجاهلوا قدر هذا العلم ولو انهم علموا انهم اذا جلسوا في مجالس العلم او قرأوا كتب العلم ان الله سيأجرهم على قدر ضبطهم ما زادوا في العلم حرفا ولا -

00:24:45

نسأل الله بعزته وجلاله وعظّمته وكمالته ان يرزقنا ذلك وختاماً اوصيك امرين هاميين يعينان على طلب العلم اولهما واعظّمهما الدعاء اذا وجدت من نفسك انك تجلس في مجلس العلم ثم تقوم ولا تضبط من العلم شيئا - 00:25:07

او تقوم وتنسى بعد اليوم واليومين اضرع الى الله بالدعاء والشكوى وقل اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحول بينك وبين الحرمان اللهم لا تجعلني اشقى القوم - 00:25:32

اللهم بارك لي فيما اتعلم لان مصيبة عظيمة ان الانسان يجلس في مجالس العلم ثم يقوم ولا يبقى من العلم شيء مصيبة لان مصيبة دين مصيبة الدين عظيمة بالدعاء المأثور الصحيح في حديث الحسن في دعاء الوتر ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. هذي مصيبة في الدين - [00:25:52](#)

ان هذا العلم مراد به حفظه واثقانه وتبليغه للناس ولولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. كيف ينظرونهم اذا نسوا وكيف يعلموهم اذا ضيعوا - [00:26:15](#)

اذا هذي مصيبة في الدين عظيمة تخاف من هذا البلاء تحس ان عندك مرض عندك داء عندك بلاء وتقول اللهم لا تجعلني اشقى الناس في هذا العلم اسألك علما يقربني اليك عني على حفظ العلم على ضبطه. وتتفقد نفسك وتتابعها - [00:26:33](#)
ان وجدت خللا برأت بالدعاء الى الله وهذا له اصل من السنة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع - [00:26:51](#)

من دعاء لا يسمع من عين لا تدمع اعوذ بك من هؤلاء الاربعة استعاذ بالله من علم لا ينفع والعلم الذي الذي لا ينفع هو الذي لا ينتفع به صاحبه ولا شك انه اذا نساه لن ينتفع به. فاضرع الى الله بالدعاء - [00:27:02](#)

الامر الثاني ان الامر ليس خاصا بالعلم في مجالس العلم بل هو شامل لكل شيء تسمعه من الوحي اذا جئت الى خطبة الجمعة وجلست في المسجد وسمعت الخطبة وسمعت ان الله يأمرك وينهاك - [00:27:19](#)
وقمت ونسيت هذه الخطبة ونسيت ما الذي امرت به؟ وما الذي نهيت عنه؟ فاعلم انها مصيبة عظيمة في دينك واياك اياك ان تتساهل في هذا المرض نسيان العلم وترك العلم - [00:27:41](#)

والتساهل فيه بل عليك بمجرد ان تنتهي من مجلس العلم ومن المحاضرات ومن الندوات ان تراجع هذا العلم وترجع الى اهلك مما يعين على المراجعة. ترجع الى بيتك الى زوجتك الى اولادك. وتقول جلسنا اليوم - [00:27:57](#)

عن الاذان والاذان ينبغي ان يكون كذا وكذا قد يتعجب البعض يقول اجلس بين اولادي واقول كذا وكذا والله ان هذا الطفل الصغير الذي يسمع منك قد يسمع منك كلمة - [00:28:16](#)

تكون سببا في سعادتي وتكون في سببا في عظيم الاجور لك وانت ميت في قبرك وهذا امر سمعناه وعشناه وكم جلست في مجالس الوالد رحمه الله وانا صغير السن فحفظت اشياء - [00:28:30](#)

وانا انفع الناس الناس بها اليوم. وهذا من فضل الله لا بحولي ولا قوتي اذا لما تذهب الى اولادك الى اهلك تجعل كل ما حولك تشرف به بهذا العلم ما دمت طالب علم - [00:28:47](#)

وترجع الى البيت وتقول يا ام فلان خطب الخطيب اليوم عن الصبر وذكر كذا وذكر كذا وذكر كذا. تسمعك ملائكة الرحمن ويصعد الى الله هذا الكلام الطيب. لا تستهين بالعلم اذا بلغته - [00:29:00](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يخرج الناس من مساجد وقد سمعوا الخطب وسمعوا المواعظ وسمعوا دروس العلم والله يسمعهم ويراهم يراقبهم في هذا الدين الذي سمعوه هل عظموه - [00:29:21](#)

هذا مكانك عند الله. فاذا خرج الانسان من المسجد عاهدوه بالعلم حينما يجلس في مجالسه فانه كما استهان بدين الله لا يعبه به لكن اذا انطلق الى قومه الى اخوانه الى يأتي الى المجلس حتى في الحي حتى مع اولاد العم ويقول والله اليوم شهدنا الدرس - [00:29:39](#)

اسبوعي الدرس الشهري ذهبت الى محاضرة فلان وذكر كذا وكذا. جزاه الله خيرا عندها ينتشر العلم بين الناس. لكن لما ضعفنا بل ان البعض يستحي ان يأتي في المجلس ويحدث الناس بالعلم - [00:30:00](#)

ولذلك من لا يرفع رأسه بهذا العلم لن يرتفعه ولن يسود والذي يستدل بهذا العلم ستصيبه الذلة لان العلم عزة وكرامة. فاعتز بدين الله عز وجل. وذاكر العلم وانشره بين الناس - [00:30:16](#)

وكن حريصا على ذلك وعندك غيرة ان ترى انسان من اهل الدنيا يذهب فيحفظ ما يسمعه في الكهرباء والهندسة والفيزياء وهي علوم

خير ونفع للناس. وانت عندك نجاة الناس في دينهم ودنياهم واخرتهم - [00:30:32](#)

يجلس الرجل عشرات المجالس مع اولاد عمه وقرباته. ما تحدث يوما عن فائدة سمعها في مجلس العلم يجلس مع اهله وولده فلا

يتحدث بفائدة المجد. كيف يضبط العلم اي علم تطلبه؟ - [00:30:48](#)

ولذلك تجد البعض يمر عليه يوم الجمعة كسائر الايام لان هذا ليس خاصا بطلب العلم. حتى يوم الجمعة يوم علم. يا ايها الذين امنوا

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - [00:31:03](#)

الى ذكر الله حتى ترجعوا بذكر الله ولذلك قال فاذا قضيت الصلاة انتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وعادواذكروا الله كثيرا.

لأنهم خرجوا من المجالس التي تذكر بالله. لما قال اسعوا الى ذكر الله ذكر الله - [00:31:19](#)

لكن اذا رجعوا ماذا قال؟ واذكروا الله كثيرا لانهم يخرجون بهذا العلم فيذكرونه في اهلهم في اولادهم في حيهم في جماعتهم اذا رأى

عاصيا ذكره بالله اذا رأى مطيعا ثبته على طاعة - [00:31:39](#)

فعندها يبقى العلم في صدرك اما اذا اصبح الانسان يحس كان هذا انس. يذهب الى مجالس العلم ويخرج والله لن تسمع كلمة العلم الا

وقفت بين يدي الله اما حجة لك - [00:31:54](#)

او حجة عليك وجماعتك وقرباتك الذين جهلوا هذه المسائل وكان بإمكانك ان تعلمهم ابناؤك بناتك زوجتك ولم تعلمه فانه خصوم لك

بين يدي الله. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. يفر من اجل اموال الدنيا؟ لا والله - [00:32:11](#)

يفر لان الزوجة تقول هذا زوجي لم يأمرني بطاعتك يا الله فخذ بحقي منه هذا زوجي رآني على معصية الله فلم ينهني. ويقول لابني

يا رب ابي لم يعلمني. كيف اصلي؟ عندك الخير - [00:32:36](#)

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهدي لا يتابع الانسان ابنائه وبناته فيما يسمعه من الخير في مجالس العلم. ولذلك ضاع العلم

وضاعت بركته وضاع نفع الناس به ولما كان السلف الصالح على خلاف هذا تعظيم الدين ونشره وظبطه - [00:32:53](#)

والحرص على تبليغه للناس نفع الله بعلومه امتلأت هذه الكتب وانتفع بها خلف هذه الامة فنسأل الله بعزته وجلاله ان يحيي موات

قلوبنا ان يرزقنا حسن التأسي والانتساء بسيد الانبياء صلوات الله وسلامه عليه. اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين.

اللهم انت الله لا اله الا هو - [00:33:10](#)

انت ارحم الراحمين. ارحمنا فيما علمتنا واجعل ما علمتنا حجة لنا لا حجة علينا اللهم ثقل به موازيننا به في الآخرة وجوهنا. اللهم

اجعله حجة لنا لا حجة علينا. اللهم انت الله البر الرحيم اليك نعتذر. وانت - [00:33:36](#)

الغفور الرحيم مما ضيعنا من حقك وحق دينك وكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر ذنبا واجبر كسرنا واستر عيبنا.

اللهم اغفر لنا ما ضيعنا من حقك في جميع ذلك - [00:33:58](#)

اللهم ما كان من نقص فكملة وما كان من كسر فاجبره وما كان من عيب فاستره. اللهم اجبر كسرنا وارحم ضعفنا وسدد قولنا عملنا

اللهم اجعل اعز المواقف واشرفها لحظة الوقوف بين يديك - [00:34:13](#)

اللهم ارحم في موقف العرض عليك يوم القيامة ذل مقامنا اللهم هون علينا حسابنا وبيض وجوهنا وثقل موازيننا. اللهم اجز مشائخنا

ومن علمنا خير ما جزيت عالما عن علمه وشيخا عن طالبه اللهم بارك لنا في علمنا وبارك لنا في قولنا وعملنا - [00:34:30](#)

اللهم ارزقنا السداد والرشاد والعزيمة على الرشد. واجعلنا هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:34:51](#)